

## كتاب تعزية من عالم انكليزي

كتب مستر أدوارد برون أحد علماء الانكليز الاعلام المدرس في مدرسة كمبردج الجامعة الكتاب الآتي بالعربية الى حدوده بك عبده يعزيه به عن أخيه الاستاذ الامام فنشرناه هنا تنويهاً بانصاف كاتبه وفضله وتنبيهاً للاذهان على ما كان لامام الشرق في نفوس علماء الغرب ليعلم من لم يكن يعلم أن تعارف إمامنا بالافرنج قد كان حجة للإسلام وشرقاً للمسلمين . قال الكاتب :

سيدي الفاضل المكرم

لا أعلم بأي لسان أعزيتكم وكل المصريين بل كل المسلمين بل كل العالمين، على هذه المصيبة التي عمت الناس كلهم أجمعين ، وخصت المصريين ، ومنذ ورود هذا الخبر الهائل رب يوم أردت ان آخذ القلم بأصابعي لكي أعرب عما في القلب من الحزن والغم الشديد ووضعه يأساً وعجزاً لان هذه المصيبة وراء الكلام خبر "ما نابنا مصمئل" جل حتى دق فيه الاجل

يا سيدي في مدة عمري رأيت كثيراً من البلاد والعباد وما رأيت مثل الفقيد المرحوم قط لا في الشرق ولا في الغرب فوالله كان وحيداً في العلم، وحيداً في التقوى والورع، وحيداً في البصيرة والاطلاع على ظواهر الامور وبواطنها، وحيداً في البلاغة والفصاحة، عالماً عاملاً محسناً ورعاً مجاهداً في سبيل الله محباً للعلم ملجأً للفقراء والمساكين

شامساً في القر حتى اذا ما زكت الشعري فبرد وظل كيف أصف بهذا اللسان العاجز هذا الرجل الوحيد الفقيد الذي كنت أفخر بأن أحسب من أقل تلامذته انما أرجو من سيدي أن يقبل مني تعزية من قلب

حزين غير قابل للتسلي على هذا الفقدان العظيم أريد ان شاء الله أن أكتب شيئاً باللغة الانكليزية في ترجمة حال الفقيد وقد جمعت كل ما وجدت في الجرائد العربية في هذا الباب وأرجو من حضرتك أن تعينوني في ذلك بارسال الترجمة الموعودة في المويد اذا طبع على حدة لكي أسفيد بما فيه من المعلومات . فتقبل يا سيدي المكرم في الحتام أخلص تعزيتي وأزكي السلام

المخلص أدورد برون